

## قراءة تفسير أضواء البيان (591) - النحل (800) - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها - 00:00:03 وترى الفلك مواخر فيه. ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه سخر البحر اي دله لعباده حتى تمكنوا من ركوبه والانتفاع بما فيه من الصيد والحلية - 00:00:29

وبلوغ القطران التي تحول دونها البحار للحصول على ارباح التجارات ونحو ذلك وتسخير البحر للركوب من اعظم ايات الله كما بينه في مواضع اخر قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون - 00:00:50 وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وقوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرها ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون. الى غير ذلك من الآيات وذكر في هذه الآية اربع نعم من نعمه على خلقه - 00:01:12

بتخزين البحر لهم الاولى قوله لتأكلوا منه لحما طريا وكرر الامتنان بهذه النعمة في القرآن قوله احل لكم صيد البحر وطعامه. متاع لكم ولسيارة الآية وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا - 00:01:33

الآية الثانية قوله وتستخرج منه حلية تلبسونها وكرر الامتنان بهذه النعمة ايضا القرآن قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فبأي الأاء ربكم تكذبان واللؤلؤ والمرجان هما الحلية التي يستخرجونها من البحر - 00:01:54

للبسها وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها الثالثة قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه وكرر في القرآن الامتنان بشق امواج البحر على السفن قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون - 00:02:19

وان نشأ نفرقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقدون. الآية وقوله وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها الرابعة الابتقاء من فضله بارياح التجارات. بواسطة الحمل على السفن المذكور في قوله هنا ولتبتغوا من فضله - 00:02:43

ارباح التجارات وكرر في القرآن الامتنان بهذه النعمة ايضا قوله في سورة البقرة والفالك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وقوله في فاطر وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله. ولعلمكم تشكرون - 00:03:05

وقوله في الجاثية الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرها ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون الى غير ذلك من الآيات قال المؤلف رحمة الله وقوله جل وعلا في هذه الآية الكريمة - 00:03:26

وترى الفلك اي السفن وقد دل القرآن على ان الفلك يطلق على الواحد وعلى الجمع وان اطلق على الواحد ذكر وان اطلق على الجمع واطلقه على المفرد مذكرا في قوله وآية لهم - 00:03:46

ان حملنا ذريته في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون واطلقه على الجمع مؤنثا في قوله والفالك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وقوله مواخر جمع ماخرة - 00:04:08

وهو اسم فاعل مخرت السفينة تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا ومخورا جرت في البحر تشق الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح في جريتها والاظهر في قوله ولتبتغوا من فضله انه معطوف على قوله لتأكلوا منه لحما طريا - 00:04:31

ولعل هنا للتعليق كما تقدم والشكر في الشرع يطلق من العبد لربه قوله هنا ولعلمكم تشكرون وشكر العبد لربه هو استعماله نعمه التي

انعم عليه بها في طاعته واما من يستعين بنعم الله على معصيته - [00:04:57](#) -

فليس من الشاكرين وانما هو كنود كفور وشكر الرب لعبد المذكور في القرآن كقوله ان الله شاكر علیم. وقوله ان ربنا لغفور شكور ان يذيب عبد الثواب الجليل من العمل القليل - [00:05:21](#) -

والعلم عند الله تعالى ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقائنا القادم ان شاء الله. استودعك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:43](#) -